دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	اللسانيات البنيوية
المصدر:	مجلة الفكر العربي المعاصر - مركز الإنماء القومي - لبنان
المؤلف الرئيسي:	علوي، حافيظ إسماعيلي
المجلد/العدد:	ع 124,125
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2003
الشهر:	شتاء
الصفحات:	122 - 126
رقم MD:	435732
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	اللسانيات، سوسير ، فيرديناد دو، فلسفة اللغة، علم اللغة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/435732

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

اللسانيات البنيوية

حافظ اسماعيلي علوي

على الرغم من اختلاف اللسانيين حول صاحب قصب السبق في وضع اللبنات الأولى للدرس اللساني الحديث، فإنهم يجمعون على المكانة التي يحظى بها السويسري فيرديناد دو سوسير F De Saussure، والثورة التي أحدثها في مجال الدراسات اللغوية بوجه عام، هذه الثورة التي جعلت منه «مؤسساً لعصر بأكمله من الدرس اللساني، لقد كانت أفكاره التي طرحها بطريقة مبنية ومقنعة لأول مرة هي الجذور التي نبتت منها اللسانيات البنوية الحديثة»[1]، والتي يتكون فيما بعد نقطة تحول في كل العلوم الإنسانية بإطلاق[2].

لم تكن الثورة التي أحدثها سوسير في مجال الدراسات اللسانية لتخفي استفادته من الدراسات التي سبقته، فقد اطّلع على أفكار بعض سابقيه ومعاصريه واستطاع بذكاء ثاقب أن يستثمر ما اطلع عليه لخدمة نظريته، وقد ساعده على ذلك درايته بلغات عديدة (السنسكريتية، الجرمانية، اليونانية، واللتوانية...) وهي لغات أوكلت إليه مهمة تدريسها في جنيف وباريس.

تعرف سوسير على آراء **شلايشر** A. Shleicher صاحب المذهب الطبيعي في اللغة[3]، **وجييرون** Gillieron الذي عُرِفَ بأبحاثه ذات الصلة بالجغرافية اللسانية، **وويتني** Whitney، كما كان لأفكار **بودوان دي كورتوناي** Baudoine de Courtenay وقعاً خاصاً على عالم جنيف.

وقد ظهر سوسير أكثر تأثراً ببعض معاصريه **كدوركهايم** Durkheim رائد علم الاجتماع الحديث، **وسيغموند فرويد** Sigmeund Freud مؤسس علم النفس التحليلي.

كان من حسن الصدف أن يجتمع هؤلاء الثلاثة في عصر واحد ليؤكدوا على ضرورة دراسة الأشياء والأحداث في معانيها العامة التي لا تخرج عن القيم المجتمعية، لتقوم بذلك «دراسة السلوك البشري على أساس جديد، فقد تأكد لدى هؤلاء المفكرين الثلاثة أن المرء لا يستطيع أن يصل إلى فهم كاف للممارسات والسنن البشرية، إذا هو تناول السلوك البشري بوصفه سلسلة من الأحداث المماثلة لتلك الأحداث الواقعة في العالم المادي، ففي وسع العالم أن يدرس سلوك الأشياء حين تكون خاضعة لظروف بعينها[4].

على هذا الأساس يقوم التقاطع بين سوسير وفرويد ودوركهايم، وهو تقاطع ينم عن اتفاق واضح في الرؤية.

بالإضافة إلى ما يلاحظ من تداخل بين هؤلاء الرواد في منهجية العمل والرؤية، يظهر نوع من التوحد بينهم أيضاً في القطيعة مع فكر المرحلة السابقة التي هيمن عليها **المنهج التاريخي**؛ فقد رأوا «أن دراسة السلوك البشري تخطىء أفضل الفرص المتاحة لها إذا هي حاولت تتبع الأسباب التاريخية للأحداث المفردة، وينبغي لها ـ بدلاً من ذلك ـ أن تركز على الوظائف التي تؤديها الأحداث خلال الإطار الاجتماعي العام. أجل، ينبغي لها أن تتناول الحقائق الاجتماعية بوصفها جزءاً من نظام من الأعراف والقيم، فما القيم والأعراف التي تعين الناس على الحياة في المجتمع، وعلى التواصل بين بعضهم البعض، وعلى أن يسلكوا بصفة عامة على نحو ما يسلكون؟ وإذا حاول أحد الإجابة عن هذه الأسئلة كانت النتيجة حقلاً معرفياً يختلف كل الاختلاف عن ذلك الحقل الذي يجيب عن الأسئلة المتعلقة بالأسباب التاريخية للأحداث المختلفة[5].

إن الاتصال والانفصال الذي طبع الفكر **السوسيري** في بداياته لم يمنع من تبني نزعة استقلالية وسمت منهجه في الدراسة بطابع خاص وتفرد واضح وهو الاتجاه الذي يعرف **باللسانيات البنيوية**.

يقصد بهذا التوجه «مقاربة جديدة لحقائق معروفة بالغفل، يعاد النظر فيها تبعاً لوظيفتها في النظام، ويتضمن الموقف البنيوي ـ بالإضافة إلى ذلك ـ إلحاحاً واضحاً على الوظيفة الاجتماعية (أي التواصلية للغة، وتمييزاً واضحاً بين الظواهر التاريخية والخصائص المميزة للنظام اللغوي في لحظة زمنية بعينها[6].

إن الهدف الأساس الذي سعى إليه سوسير هو وضع تصور واضح للغة لتخليصها مما كان يطبعها من خلط منهجي وموضوعاتي، وليجعلها موضوعاً للدراسة يقوم

على اعتبارها **نظاماً**، وهو الأساس الذي يجب أن تدرس عليه: «لا ينبغي أن تؤخذ الحقائق الفردية معزولة بعضها عن بعض، بل على أنها دائماً أجزاء من نسق كلي، آخذين في حسابنا أن كل جزء تفصيلي يتحدد تبعاً لمكانه من النظام»[7].

لقد كتب للأفكار السوسيرية أن تنتشر وتذيع، وأن تعرف اختلافات واضحة بين أتباعها، وقد تجسدت تلك الاختلافات بشكل واضح في أنماط شكلت **مدرسة جنيف**، **وحلقة براغ**، أبرز معالمها، كما عرفت اللسانيات البنيوية طريقها إلى القارة الأمريكية من جامعة **ييل**، ثم تطورت على يد لسانيين مرموقين من أمثال **بلومفيلد** رائد الاتجاه السلوكي في دراسة اللغة، **وهاريس**، ويمكننا أن نعد **تشومسكي** رائد المدرسة التوليدية من نتائج التطورات التي عرفتها اللسانيات البنيوية في أمريكا.

إن الاقتراب أكثر من خصوصيات **اللسانيات البنيوية** لا يمكن أن يتأتى لنا إلا بالوقوف على جملة من المفاهيم التي تحدث عنها سوسير والتي شكلت جوهر نظريته، وهي مبادىء عبَّر عنها كتابه الموسوم «محاضرات في اللسانيات العامة»[8].

تجدر الإشارة بدءاً أن سوسير كان مهووساً بالتقسيمات، فقد اعتمد أساساً منهجياً يقوم على **ثنائيات أو أزواج من المقابلات**، حيث يلجأ إلى طرح الفكرة وما يقابلها، وهي منهجية - غير اعتباطية - يمكن فهم المقصود منها بالرجوع إلى محاضراته التي كان الغرض منها بالأساس إفهام طلبته وتقريب أفكاره منهم، فما هي أهم الثنائيات التي بنى عليها سوسير نظريته؟

اللسان/ الكلام Langue/ Parole

قبل أن يميز سوسير بين طرفي هذه الثنائية وجد نفسه أمام مصطلح آخر في اللغة الفرنسية التي يكتب بها وهو مصطلح Language، الذي يشير إلى تلك القدرة التي أتاها الله للإنسان، والتي تمكنه من إحداث مجموعة من الأصوات تميزه عن غيره من المخلوقات الأخرى، ولأن سوسير لم يكن يهمه أمر البحث في هذا المصطلح فقد أطرحه جانباً، وركز اهتمامه على ثنائية **لسان/ كلام**، هذه الثنائية التي جعل منها عماد ثنائيته.

اللسان عند سوسير نظام من الرموز اللغوية المتفق عليها داخل البيئة اللغوية الواحدة، والتي تمكن أفراد تلك البيئة من التخاطب والتواصل، أما الكلام فهو التحقق الفردي للسان، أي الطريقة التي تستعمل بها اللغة من لدن أفراد الجماعة، فعلى الرغم من اختلاف الناس في استعمالهم للغة وتناولهم لمفرداتها، فإن كل واحد منهم يبقى مرتبطاً بالقواعد اللغوية الكبرى التي تحمي الجمع وتحفظ قيام التواصل، بهذا تكون اللغة مؤسسة عامة بينما يكون الكلام ملكة فردية، وقد عبَّر سوسير عن التمييز الذي يقيمه بين اللسان والكلام بقوله «اللسان هو رصيد يستودع في الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع واحد بفضل مباشرتهم للكلام، وهو نظام نحوي يوجد وجوداً (تقديرياً) في كل دماغ أو على الأصح في أدمغة المجموع من الأشخاص، لأن اللسان لا يوجد كله عند أحد منهم، بل وجوده بالتمام لا يحصل إلا عند الجماعة... وبفصلنا اللسان عن الكلام، نفصل في الوقت نفسه ما هو اجتماعي عما هو فردي، ما هو جوهري عما هو إضافي، أو عرضي في بعض الأحيان»[9].

إن سوسير يعتبر اللسان جوهرياً بينما يعتبر الكلام فردياً أو عرضياً، وهذا طبيعي في نظره لأن الدراسة اللسانية يجب أن تهتم بما هو جوهري، لأن هذا هو موضوعها الحقيقي، أما ما هو عرضي فيعد ثانوياً على الرغم من أهميته، ولا شك أن اهتمام سوسير باللسان يفسر بالخصائص التي تميزه، وهي خصائص نجملها فيما يلي[10]:

«1 - اللسان موضوع محدد جداً من بين المجموع المتنافر الذي تكونه وقائع اللغة، ويمكن لموقعه أن يحدد داخل دورة الكلام في الحيز الذي تترابط فيه الصورة السمعية بالتصور، واللسان هو القسم الاجتماعي من اللغة المنفلت من إرادة الفرد الذي لا يمكنه بمفرده أن يخلقه ولا أن يغيره وهو لا يوجد إلا بفضل تعاقد بين أعضاء الجماعة، والفرد في حاجة إلى تعلمه ليدرك كنهه (...).

2 - إن اللسان بفضل تميزه عن الكلام، موضوع من الممكن أن ندرسه بشكل مستقل، فالألسنة الميتة التي لا نتكلم بها الآن، نستطيع أن نتمثل عضويتها اللسانية (...)

3 - اللغة متنافرة، أما اللسان، كما تم تحديده، فهو «شيء» منسجم، اللسان نسق دلائل، والجوهري فيه يكمن في وحدة المعنى والصورة السمعية (،،،)،

4 - اللسان موضوع ملموس تماماً كما هو الحال بالنسبة إلى الكلام، والدلائل اللسانية ليست تجريدات، إذ الترابطات عبارة عن وقائع مقرها الدماغ، وفضلاً عن ذلك، فالدلائل اللسانية محسوسة لأن الكتابة تثبتها في صور تعاقدية».

فهذه الخصائص تجعل اللسان متميزاً وبعيداً عن تلك

التحديدات الملتبسة التي تحاول أن تربطه بالمعجم؛ وهذا ما يشير إليه سوسير بقوله: «يظن بعض الناس أن اللسان إنما في أصله مجموعة ألفاظ، أي قائمة من الأسماء تطلق على عدد مماثل من المسميات (. . .) وفي تصورهم هذا نظر من عدة وجوه، إنه يفترض وجود معان جاهزة قبل وجود ألفاظها، ثم إننا لا نتبين به هل الإسم هو من جوهر صوتي أو نفساني. . . ويشعرنا أيضاً أن ارتباط الإسم بالمسمى هو عملية في غاية البساطة وهذا بعيد جداً عن الواقع.

إن الدليل اللغوي لا يربط بين شيء ولفظ، بل بين مفهوم وصورة صوتية Image acoustique، أي يربط لا الشيء المسمى باسمه الملفوظ، بل مفهوم ذلك الشيء أو تصوره في الذهن بصورة لفظه الذهنية[11] وهذا كله يعطي للسان أحقية الدراسة والاهتمام.

تزامن/ تعاقب (السانكرونية/ الدياكرونية) Synchronie/ Dichronie:

اتسمت المرحلة التي سبقت سوسير بالتركيز على **الجانب التاريخي**، واعتباره المنهج السليم لدراسة اللغة، غير أن سوسير سيسلك نهجاً مخالفاً لما درج عليه سابقوه بتركيزه على الدراسة التزامنية (السانكرونية) للغة واستبعاد المنهج التاريخي، لقد «شبه سوسير العالم اللغوي الذي يدرس «حالة» من «حالات» اللغة، دون أن يستبعد «العامل التاريخي»، بالشخص الذي ينظر إلى مشهد ثابت، وهو في حالة حركة ودوران، دون أن يفطن إلى أن الواجب يفرض عليه أن يثبت في مكانه، وأن يتوقف عن الحركة، لكي ينظر إلى المشهد من زاوية واحدة، وأما إذا تحرك، فإنه لن يجد نفسه إلا بإزاء حالات مختلفة للمشهد الذي يريد رؤيته، في حين أن هذا التعاقب الزمني لن يفيده في معرفة طبيعة المشهد نفسه، ونحن نعرف فيما يقول سوسير ـ أن تاريخ أية كلمة، كثيراً ما يكون بعيداً كل البعد عن أن يفيدنا في فهم المعنى الحالي لتلك الأمة، وما دامت اللغة ـ في حد ذاتها ـ هي مجرد «نسق» أو «نظام»، بل وما دامت تعمل، أو تؤدي وظيفتها باعتبارها «بنية» ذات «طبيعة رمزية» فلا بد من التسليم بأنها لا تنطوي ـ في ذاتها ـ على أي بعد تاريخي»[12].

لقد حظيت ثنائية «**تزامن/ تعاقب**» باهتمام خاص من سوسير، نظراً لأهميتها في توضيح المقاصد العميقة لمنهجه في البحث، ولدورها الكبير في تغيير منحى الدراسات اللغوية بشكل عام.

ويظهر أن اهتمام سوسير بالتمييز بين «التزامن والتعاقب»، يخفي تأثره بعلم الاقتصاد الذي كان يميل في ذلك الوقت إلى القول بوجود استقلال نسبي لقوانين التوازن بالقياس إلى قوانين التطور، لدرجة أن البعض كان يقرر أن في إمكان الأزمات نفسها أن تؤدي إلى «إعادة تنظيم تام» للقيم في استقلال أو بمعزل، عن تاريخها[13].

إن تجاوز المنهج التاريخي، كان إيذاناً بتجاوز الهفوات والمزالق التي طبعت اللسانيات التاريخية على نحو ما هو واضح في أعمال نحاة **بورويال**، فكان المنهج التزامني في نظر سوسير هو المنهج الذي سيمكن اللساني الذي يدرس وقائع اللسان، أي حالته، أن يتجاهل الدياكرونية، فإلغاء الماضي مسألة ضرورية لولوج وعي الذوات المتكلمة، ذلك أن تدخل التاريخ يجعل من حكمه حكماً خاطئاً، فكل إنسان يتخذ موقعاً للنظر إلى شيء ما لا يمكن أن ينظر إليه من كل الجهات. ونفس الأمر ينسحب على اللسان الذي لا يمكننا وصفه ولا إثبات معايير استعماله إلا حينما نتموقع في حالة ما، أما حينما يتتبع اللساني تطور اللسان، فإنه شبيه بالملاحظ الذي يتحرك من مكان إلى آخر[14] لكن وعلى الرغم من ميل الدراسات اللسانية الحديثة إلى استقطاب **السانكرونية** في البحث سيراً على خطى سوسير، فإن الفصل الحاد بين المنهجين لم يعد وارداً كما كان من ذي قبل.

العلاقات السياقية/ العلاقات الجدولية R. Syntagmatique/ R. Paradigmatique:

يبني سوسير العناصر التي تحدد بنية النظام اللغوي الداخلي على نوعين من العلاقات: العلاقات السياقية والعلاقات الجدولية.

يقتصر في النوع الأول من هذه العلاقات على مراعاة العلاقة بين مكونات الجملة، فكل عنصر لغوي يتحدد معناه من خلال علاقته بالعناصر الأخرى داخل النظام، أي عن طريق معارضته ببقية العناصر السابقة أو اللاحقة في التركيب ذاته، أما في النوع الثاني (العلاقات الجدولية) فينظر إلى تلك العناصر في علاقتها بالوحدات اللغوية للنظام اللغوي ككل. بهذا «تقيم الكلمات فيما بينها، بفضل تسلسلها، علاقات مؤسسة على الطبيعة الخطية للسان التي تقصي إمكانية النطق بعنصرين في الآن نفسه، وترتب هذه العناصر الواحد تلو الآخر على مستوى السلسلة الكلامية، ويمكن أن تطلق على هذه التأليفات التي تعتمد على الامتداد كدعامة المركبات»،

ويتكون المركب، دائماً من وحدتين متعاقبتين أو أكثر (إست، عاد، الحياة الإنسانية، الله، طيب، نخرج، إذا كان الجو رائقاً). وحينما يوضع طرف في مركب ما، فإنه لا يمتلك قيمته إلا لأنه يتعارض مع ما يسبقه أو مع ما يتلوه أو معهما معاً، ومن جهة ثانية، وخارج الخطاب، فإن الكلمات المشتركة في شيء ما تترابط في الذاكرة، وتتكون، نتيجة لذلك، مجموعات تهيمن داخلها علاقات متعددة، وهكذا، فكلمة «تعليم» تثير في الذهن مجموعة من الكلمات الأخرى: علّم، تربية، تدريس، تلقين، تعتيم، تسليم... إلخ. فكل هذه الكلمات لها شيء ما تشترك فيه فيما بينها»[15].

يبدو أن سوسير من خلال تقسيمه هذا كان يسعى إلى تجاوز التقسيمات التقليدية (نحو، صرف...). لكن السؤال الذي يجب أن يطرح: إذا كان الفصل بين المحورين السياقي والجدولي وارداً بالنسبة إلى بعض اللغات، فهل يستوعب نظام اللغات المعقدة هذا التمييز خصوصاً وأن نظامها اللغوي يقوم على وحدات يصعب الفصل بينها؟ كيفما يكن الجواب فإن الأهم هو أن سوسير استطاع من خلال تمييزه ذلك القيام بتحديد ضاف للقيمة اللسانية، ذلك أن لها وظيفة مزدوجة بحسب هذين المحورين، ولقد سبق أن سوسير بيَّن كيف أن قيمة كلمة تتحدد بما يجاورها، ومعنى ذلك أن مفهوم القيمة شديد الصلة بالمجاورة، أي بالعلاقة، أو المجاورة بين الكلمات (أو العلاقة بينها) عبارة عن مجاورتين أو علاقتين، أي أن للكلمة طريقتين في تجاورها مع كلمة ثانية[16].

الدال / المدلول Signifié/ Signifiant:

يقوم تعريف سوسير للغة على اعتباره «نسقاً منظماً من العلامات»، ومن ثم يحاول تجاوز التعريفات التقليدية التي تجعل اللغة قائمة من الملكات الموافقة لعدد من الأشياء، وهي تعريفات يمكن انتقادها في نظر سوسير من عدة أوجه، إن هذا التعريف يفترض وجود أفكار جاهزة سابقة لوجود الكلمات، وهو لا يخبرنا إن كانت الكلمة ذات طبيعة صوتية أو نفسية، إذ يمكن أن نعتبر في (شجرة) الوجه الأول أو الثاني على حد سواء، وهو يجعلنا أخيراً نفترض أن الربط الذي يجمع بين إسم ما وشيء ما هو عملية في منتهى البساطة وهذا أمر بعيد جداً عن الواقع[17].

فالعلامة اللغوية تتألف من وجهين هما عبارة عن تصور ذهني وصورة صوتية، ولا يقصد بالصورة الصوتية الصوت المادي أو الجانب الصوتي، بل يقصد بها الأثر النفسي لهذا الصوت، أي الصورة التي تصورها لنا حواسنا وهي صورة حسية، ولا وجود لهذين العنصرين إلا في ذهن المتكلم، وبهذا يكون الدليل اللغوي كياناً ذو وجهين لا يجمع بين لفظ وشيء خارجي، ولكن بين تصور ذهني وصورة صوتية.

فهذان العنصران ملتحمان التحاماً شديداً بحيث يستحيل الفصل بينهما، ولهذا فاللغة عند سوسير هي أشبه ما تكون بورقة الوجه فيها هو «الدال» و«الهظر»، ولا يمكن تمزيق وجه هذه الورقة دون تمزيق ظهرها، ومن ثم فإنه لا يمكن القضاء على «الدال» دون «المدلول» (والعكس بالعكس)[18].

إن هذه اللحمة بين **الدال والمدلول** لا يجب أن يفهم منها وجود أي رابط طبيعي بين الجانبين، لأن الرابط الذي يجمع بينهما اعتباطي[19] Arbitraire، أي أنه غير معلل ولا يقوم على أي أساس طبيعي. وهكذا فإن المتصور الذهني «أخت» لا تربطه أية علاقة داخلية بتتابع الأصوات التالي: الهمزة والضمة والخاء والتاء والتنوين الذي يقوم له دالاً، ومن الممكن أن تمثله أية مجموعة أخرى من الأصوات، ويؤيد ذلك ما يوجد بين اللغات من فوارق في تسمية الأشياء، بل واختلاف اللغات نفسه، فالمدلول «بقرة» داله بقرة (الباء والفتحة... الخ) في العربية و(Boeuf بوف) في الفرنسية وocks (أوكس) في الألمانية...[20]. وعلى هذا الأساس يقوم الاختلاف.

هذه أهم الثنائيات التي أقام عليها سوسير مشروعه اللساني، هذه الثنائيات التي مكنته من تحديد موضوع اللغة تحديداً دقيقاً يخلصها من العوامل البيولوجية والفيزيقية، والسيكولوجية والاجتماعية... التي ظلت مختلطة بنسيج النشاط اللغوي، غير أن البنيوية لم تبق أسيرة البحث اللساني، بل راوحت مكانها إلى حقول معرفية أخرى، فأصبحنا نتحدث عن البنيوية الأنثروبولوجية مع **كلود ليفي ستراوس**، والبنيوية الثقافية مع **فوكو**، والبنيوية السيكولوجية التي عبَّرت عنها كتابات **لاكان**، ثم البنيوية الماركسية التي وضع دعائمها **ألتوسير** من خلال قراءته **لماركس**... وغيرها من البنيويات التي ما زالت تطالعنا في العديد من الكتابات إلى حدود اليوم.

حافيظ اسماعيلي علوي

المغرب

الهوامش والمراجع

(1) ميلكا إفيش، **اتجاهات البحث اللغوي**، ترجمه عن الإنكليزية سعد عبد العزيز مصلوح ووفاء كامل فايد، المجلس الأعلى للثقافة (د ت) ص: 211.

(2) لقد صدق حدس كلود ليفي ستراوس عندما نبه إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه اللسانيات أمام باقي العلوم الإنسانية وذلك بفضل توجهها العلمي، يراجع كتابه: **Antropologie Structurale** T. 1 Plon 1958 chapitre: 2. 3. 4. 5.

(3) يعتبر شلايشر اللغة كائناً حياً محكوماً بقوانين بيولوجية عامة تجعلها تولد وتعيش ثم تهب الحياة إلى لغة أخرى، وهذه بدورها تهبها إلى لغة حديثة وهكذا دواليك، وهذا يجعل اللغة ذات «شجرة سلالية» لا تختلف عما يوجد عند الإنسان.

(4)و(5) جوناثان كلر، فرديناند دي سوسير (**أصول اللسانيات الحديثة وعلم العلامات**)، ترجمة عز الدين إسماعيل، المكتبة الأكاديمة، الطبعة الأولى 2000 ص: 58 ـ 59.

(6) ميلكا إفيش، السابق، ص: 193.

(7) نفسه، ص: 194.

(8) إن كتاب سوسير في الأصل مجموعة من المحاضرات كان قد ألقاها بين سنة 1906 و 1911 وقد جمعها بعد وفاته، شارل بالي C. Bally وألبير زيشهاي A. Sechehay، وتم نشرها سنة 1916 في كتاب **Cours de linguistique générale**.

(9) عبد الرحمان الحاج صالح: «**مدخل إلى علم اللسان الحديث**» مجلة اللسانيات. المجلد الثاني 1972، ص 45.

(10) للمزيد من الإطلاع، ينظر كتاب مبارك حنون، **مدخل للسانيات سوسير**، دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى 1987، وعنه أخذنا هذه الخصائص ص: 27.

(11) عبد الرحمان الحاج صالح، السابق، ص: 45.

(12) زكريا إبراهيم، **مشكلة البنية**، دار مصر للطباعة (د ت)، ص: 53.

(13) نفسه، ص: 54.

(14) مبارك حنون: السابق، ص: 57.

(15) و(16) نفسه، ص: 107 ـ 109.

(17) فيرناند دي سوسير، **دروس في الألسنية العامة** تعريب صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، الدار العربية للكتاب 1985، ص: 109 ـ 110.

(18) زكريا إبراهيم، السابق، ص: 49.

(19) على الرغم من إجماع علماء اللغة على اعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول، فإننا لا نعدم بعض المفردات اللغوية في العديد من لغات العالم التي تدل أصولها على مدلولها بطريقة ليست اعتباطية، وهذا ما يسمى في الإنكليزية Onomatopeia، وهذا قليل لا ينفي القول باعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول.

(20) زكريا إبراهيم، السابق، ص: 49.

صدر راهناً

مطاع صفدي

نقد الشر المحض

الكتاب الأول

نظرية الاستبداد في عتبة الألفية الثالثة

الكتاب الثاني

بحثاً عن الشخصية المفهومية للعالم

مركز الإنماء القومي — بيروت ـ باريس ـ ص. ب. 135072